

ندوة إذاعية - إذاعة دمشق - أفلا تبصرون - الندوة ( ٠٥ - ٣٠ ) : آيات الله في الآفاق - قال تعالى ( يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ).

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٧-٠٩-١٧

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة :

الأستاذ حسام:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مستمعينا الكرام نرحب بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامج: "أفلا تبصرون"، ونرحب أيضاً بالداعية الإسلامية الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي، نرحب بك أهلاً و مرحباً.

الدكتور راتب:

بارك الله بكم ونفع بكم.

الأستاذ حسام:

أستاذ راتب يقول الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾

[سورة السجدة]

هذه الآية في سورة السجدة، ما وجه الإعجاز العلمي في هذه الآية؟

### سرعة الضوء من آيات الله الدالة على عظمته :

الدكتور راتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الحقيقة أننا إذا وصلنا بخط بين مركز الأرض ومركز القمر لأن القمر يدور دورة حول الأرض كل شهر، ولأن الأمة العربية تعد السنة القمرية، والدليل:

﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾

[سورة الحج]

أيها الأمة، فالعرب يعد السنة القمرية، والقمر يدور دورة حول الأرض كل شهر، الآن لو وصلنا بخط بين مركز الأرض ومركز القمر، هذا الخط هو في الحقيقة نصف قطر الدائرة التي هي

مسار القمر حول الأرض، القمر يدور حول الأرض، لو أخذنا مركزه ومركز الأرض ووصلنا بينهما بخط هو نصف القطر، لو ضربنا هذا الرقم باثنين نحصل على القطر، طبعاً نصف القطر من أين نأخذه؟ من نصف قطر القمر مع نصف قطر الأرض مع المسافة بين الأرض والقمر، نصف القطر نضربه باثنين نحصل على القطر نضربه بالبي "٣١٤" نحصل على المحيط، فابنك الصغير بدقائق وعلى آلة حاسبة يحسب كم يقطع القمر في رحلته حول الأرض في الشهر، ضرب اثني عشر في السنة، ضرب ألف بألف سنة، فابن صغير في المرحلة الإحصائية مع آلة حاسبة يستطيع أن يعرف كم يقطع القمر في رحلته حول الأرض في ألف عام، الشيء الذي لا يصدق أن هذا الرقم هو عدد الكيلومترات الذي يقطعها القمر في رحلته حول الأرض في ألف عام، لو قسمناه على ثواني اليوم، وكانت النتيجة سرعة الضوء الدقيقة، السرعة المألوفة ثلاثمائة ألف كيلومتر في الثانية، الدقيقة ٢٩٩٧٥٢، الجواب لا يصدق، هذا بحث يزيد عن مئة صفحة، وعندني أصله، ألقى في مؤتمر الإعجاز العلمي الخامس في موسكو، هذا البحث العلمي يؤكد أن ما يقطعه القمر في رحلته حول الأرض في ألف عام يقطعه الضوء في يوم واحد، من هذا الرقم تبين سرعة الضوء، لو قسمناه على ثواني اليوم لكان ٢٩٩٧٥٢، سرعة الضوء هي السرعة المطلقة الذي جاء بها أينشتاين، نظرية أينشتاين النسبية التي قلبت مفاهيم الفيزياء هي نظرية اعتمدت على أن أينشتاين اكتشف السرعة المطلقة في الكون، السرعة المطلقة في الكون هي سرعة الضوء، هذه السرعة عرفها بهذه الطريقة.

النظرية العملاقة، النظرية النسبية التي جاء بها أينشتاين تؤكد أن أي جسم سار بسرعة الضوء أصبح ضوءاً.

وهناك أيضاً تجربة دقيقة جداً، جاؤوا بقطار و بنوا رصيفاً بطوله، وسار هذا القطار بسرعة ثلاثمائة وخمسين كيلو متر في الساعة، وصوروا من زاوية متوسطة أمام الرصيف، ظهر القطار أطول من الرصيف، فالجسم عندما تزداد سرعته يكبر حجمه، فإذا بلغت سرعته سرعة الضوء أصبح ضوءاً.

الأستاذ حسام:

سيدي الكريم، ألا يريد رب العزة أن يوجهنا ويقول لنا من خلال هذه الآيات: إن هذه الدنيا الفانية التي نعيش بها هي صغيرة جداً أمام عظمة الكون.

**أصل الدين معرفة الله :**

الدكتور راتب:

الحقيقة أن الله سبحانه وتعالى يرينا آياته:

## ﴿ سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾

[سورة فصلت الآية: ٥٣]

النبي الكريم حينما جاءه القرآن الكريم وفيه ألف و ثلاثمئة آية تتحدث عن الآفاق والإنسان من أجل أن نعرف الله، أصل الدين معرفة الله، أستاذنا الجليل، إن عرفت الله بادرت إلى طاعته، إن عرفت الله ثم عرفت أمره تفانيت في طاعته، أما إذا عرفت الأمر ولم تعرف الأمر تفننت في معصيته، مشكلة العالم الإسلامي أنهم عرفوا الأمر ولم يعرفوا الأمر، أنا أدعو إلى معرفة الأمر، إن عرفت الأمر الإنسان يعد للمليون قبل أن يعصيه، لذلك إن عرفت الأمر ثم عرفت الأمر تفانيت في طاعة الأمر، أما إذا عرفت الأمر ولم تعرف الأمر تفننت في معصيته.

### خاتمة و توديع :

الأستاذ حسام:

جزاك الله خيراً، الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي الداعية الإسلامي، مستمعينا الكرام نلتقي غداً في حلقة جديدة من برنامج: "أفلا يبصرون" إلى اللقاء.

والحمد لله رب العالمين